

الالفاظ التي وردت مبتدئة بام ذكرها صاحب كتاب المرصع وليس فيها هذه اللفظة . وذكر كثيراً منها صاحب المزهر وليس فيها ايضاً هذه الكلمة .

٢ لا يقال : يجب على الاقل ان تفعله او لا تفعله

استعمال «على الاقل» من التعبير الاقربحى . وقد وردت في كلام اعظم الكتاب واشهر الشعراء . وكل ذلك حديث الاستعمال غريب النشأة دخيل في اللغة الفصحى؛ فهم يقولون مثلاً : يجب على الاقل ان تفعله او لا تفعله ، اما بلقاء العرب فقد قالوا في معنى هذا التركيب : « لا اقل من ان تفعل كذا » . قال الجاحظ في الرسالة العاشرة في بيان مذاهب الشيعة (ص ١٧٦) : « كما ان زكته (اى زلة العالم) ليست كزلة غيره فلا اقل من ان نعهده ... » وقال فويق ذلك : « ولكن لا اقل من ان نجعله في طبقتهم ... »

٣ . حصل اوصار التصميم على عقد الروابط .

هذا التعبير من جملة ما ادخله الترك في العربية وذلك لسبب انه لا يوجد في لسانهم وزن افعال فيضطرون الى ان يبروا عنه بفعل « ايتك » ويضيفونه الى مصدر الفعل اثنائي فيقولون مثلاً : « عام ايتك » اى اتم . وكذلك يفعلون في ما يؤخذ منه معنى الحصول والصبرورة ولهذا لما اخذ ابناء العرب يتلقون التركية في مدارس اصحاب الاسر نزعت نفوسهم الى النزعة التركية حتى ادخلوها في العربية ومن ذلك قولهم : حصل او صار التصميم على عقد روابط مثلاً . وهم يريدون « صمم » من باب التفعيل بصيغة الماضى من المجهول . احفظ ذلك تصب ان شاء الله .

٤ . اصل كلمة جلنجين

وسأنا احد الادباء من ابو كبير في القطر المصرى : مامنى جلنجين وهل هى معربة . — قلنا : جلنجين كلمة معربة من الفارسية من جل (وبالفارسية كل بكاف فارسية) اى ورد وانجيين (وبالفارسية انكين) اى غسل . ومحصل معناه شراب مركب من ماء الورد والعسل أو معجون يتخذ من الورد والعسل .

اسئلة واجوبة

٦ . معنى Chicorée و Endive

سأنا . ن . من هذه الحاضرة : ما معنى هاتين الكلمتين الفرنسيين

Endive و Chicorée اللتين يقابلهما بالانكليزية Succory و Endive وباسان العلم Cichorium intybus و Cicorium endivia فقد بحثنا عنها في جميع معاجم هذه اللغات فلم نقع على غير تأويلها بالهندباء والهندب لكتبيهما أفلا يوجد فرق بينهما أو ما يقابلهما في لغتنا الفصحى ؟
قلنا : ان لغتنا مفتقرة الى تحرير الفاظها العلمية والاشارة الى ما يقابلها في اللغة العربية وفي اللغات الاخرى حتى يهتدى الكاتب الى استعمالها في مواطنها بدون خلط او خبط . وكان المقتطف قد اودع مثل هذا العمل الخطير الى عهد الدكتور الامي امين افندي المملوك فوضع معجم الحيوان واحسن استقاء الفاظه الا انه لم يضمه كل الالف بل اكتفى بالمشهور منها . وقد وقف الان عن نشر ما عنده من اسماء النبات والحشرات والجملد بقي هذا العمل الحميد العظيم غير كامل . ولهذا بقى اللغة اعظم خدمة من يضافه في هذا الاثر الجليل او ينشر ما بقي عليه نشره او تحقيقه . واقد تبيننا تحقيق هاتين اللفظتين بعد الفاء السؤال علينا فوجدنا هذه النتيجة :

الهندب او الهندباء او الهندباء على صنفين : بستانية وبرية ، فالبرية يقال لها ايضاً بقرس Pieris [١] وقبحوريون [٢] Chicorion وكتناها من اليونانية واما لفظ الهندباء فهي ايضاً من اليونانية من Entubon وقد جاءت في اللاتينية على لغات شتى منها Intubus و Intybus و Intybum و Intubum وهذه ضعيفة وقالوا في جمعها Intubi و Intuba ولم يثبت احد من اللغويين من اقدمين ومحدثين الى انها دخيلة في العربية وكذلك لم يشر الى اعجميتها المستشرقون مع انها واضحة المعجمة وليس لها نسب بين في لغتنا .

وقال ابن البيطار في مادة الهندباء ... البستاني صنفان احدهما طويل الورق ... ومن هذا الصنف برى شبيهه في صورته وزهرته الا انه اقوى مرارة واشد كراهة ويسمى عندنا الاميرون . - (قلت : وهذا معرب من Amarum بتقدير Intubum اي الهندباء المرة) . ثم قال : والصنف الثاني من البستاني صريض الورق ابيض الزهر قه الطعم عديم المرارة وخاصة في اول الربيع ويسمى

(١) هذه هي الرواية الصحيحة . وفي مفردات ابن البيطار المطبوع في مصر بقولس (؟ كذا) وهو خطأ قبيح (٢) هذه هي الرواية الفصيحة الصحيحة لا كجاءت في نسخة المفردات المطبوعة حيث وردت بصورة مشوهة قبيحة « قبحوريون » -

بالرومية انطوبيا (١) وتعرف بالهندبا الشامى والهاسمى (٢) وبريه قريب منه فى شكل ورقه وقلة مرارته يميزه فى شكل زهره وكثرة زغبه وهو السريالية (٣) بالعجمية وزعم انه الطرخشقون (٤) ومن البرى صنفان آخران وهو اليمضيد (٥) ويسمى باليونانية خندريل ... وقال العايرى: الهندبا البرى هو الطرخشقون ويسمى بالفارسية ناختى (٦) ... ابن ماسويه : التلخشكوك (٧)

(١) انطوبيا وردت مصحفة فى النسخة المطبوعة والخطية بصورة انطوبيا هو خطأ .
(٢) وبالقشيرة ايضا . وهذه فارسية الاصل على ما رآه من « كاسنى او كاشنى » معناها ولم ينه احد على عجمتها قال ابو حنيفة الدينورى فى كتاب النبات : القشيرة بالفتح هى عشب ذات جعته واسعة تخطر خطرة كبيرة وتورق ورقا كورق الهندباء الصفار وهى خضراء ملينة اى كثيرة اللبن ياكلها الناس وتحبها الفم جدا . كذا فى التاج واللسان والتكملة . بعضهم يزيد عن بعض .

وضبطها فريتاغ بالكسر وتأثره كل من نقل عنه كما صاحب محيط المحيط واقرب الموارد وغيرهما جاءت بصورة « قشنج » فى المعجم السريانى اللاتينى القوي يابن سميث وذكرها بمعنى الهندباء الشامية اى الانطوبية او الانطوبيا

(٣) السريالية وفى كثير من النسخ الخطية السريالية هى تعريب سكاروله Escarola بالاندلسية وهى Searole او Escarole بالفرنسوية وقد حذف العرب منها الكاف تخفيفا لفظها (٤) وردت فى ابن البيطار فى عدة مواطن ونسخ من مطبوعة وخطية بصورة طرخشقون ايضا . وكذلك فى كتب اصحاب الفن وجدت بصورتين بالتحاف وباللون فى الآخر على التعاقب . وقال ابن البيطار فى باب الطعام : طرخشقون وطرخشقون هو الهندباء البرى . وجاء فى بعض النسخ طرخشقون وطرخشقون بنون فى الآخر وطرخشقوس وطرخشقون وطرخسقوس الا غيرها مما يبلغ عددها نحو ثلاثمائة وردت فى النسخ الخطية وغيرها كما اشرنا اليها فى المقالة التى سبق ادراجها هنا . والصحيحة من هذه اللفات كلها هى طرخشقون وهى من اليونانية Taraxacon وباللاتينية Taraxacum وان لم نبيع بغيره اللفات (٥) اليمضيد باليونانية هى Chondrilê او Chondrille وبالفرنسوية Chondrille .

(٦) هذه الكلمة جاءت مصحفة تصحيفا قبيحا فى النسخ المطبوعة والخطية وفى النسخة المطبوعة المصرية جاءت هكذا « وتلخ » ووردت فى نسخة باريس المطبوعة بصورة كاسنى . والحال ان الكاسنى غير التلخ . وفى النسخة الخطية التى فى خزانة « ويلع » وكاتبها خطأ والاصح ما اوردها .

(٧) هذه الكلمة هى لفظه الطرخشقون نفسها بتريق الحروف المفخمة وبقلب الرأء لاما وقد جاءت فى نسخة باريس الفرنسية التى عنى بنشرها الدكتور الكليل بصورة « بلحلولك » (كذا) وفى هذا الكتاب اغلام كثيرة فيجب على مطالعه ان يتصفحه بكل تحفظ وان لا يتقرب به كل الله لكون المترجم من اشهر العلماء ومن اكابر المتربين فان الجواد قديكبو والصارم قدينبو

مقو للمعدة ... قلنا : والذي سماها ابن السيطار : الهندبا الشامى او الهاشمى
سماها ايضا داود الانطاكى فى التذكرة والبلخى . والاصح التاخى كما اشرفنا اليها .
ومن اسماء الهندباء « المعاعة » وهى ما يكون منها فى غاية النعومة وهى
بالفرنسوية Chicorée fine والبقلة المباركة ، وقيل ان هذه هى الرجلته اى الفرخين
Pourpier والاصح انها تنى الهندباء عند قوم من العرب والبقلة الحقاء عند
قوم آخرين . وقد ذكر بقطر ان الهندباء البرية تسمى عند بعض عوام العرب
« الجملجلان » مع ان هذا الاسم عند الفصحاء لا يبنى هذا النبات بل السمسم او
غيره . وقد سبق قطر الى هذا القول اصحاب المعاجم السريانية العربية ومنهم صاحب
دليل الراغبين فى لغة الارميين ص ٢٢١ قال فى تفسيره حديثا دبرا : « هندباء
برية » ، جملجلان . وذكر من اسمائها بان سميت فى معجمه السريانى اللاتينى
الكبير فى مادة حذب . الحذب ، الهندباء الجوبة او البرية ويقال لها الهندباء وطرخشقون
وطرخشقون . وذكر من اسماء الهندباء فى مادة انطوبيا قال الانطوبيا هى الهندباء .
ويقال انه هندبا شامى وقشبيج (اى قشيرة) وهندبا مراض وقال مسيح :
الانطوبية وذكر من اسمائها فى السريانية : طرخسيا وطركسيا وطرسيا المنقولة
عن اليونانية Thridax على ما يظن ومن اسماء الهندباء البرية الواردة فى
كتب العرب السريس قال صاحب منهاج الدكان فى ص ١٣٢ من النسخة المطبوعة
بالمطبعة الشرقية بمصر سنة ١٣٠٥ : طرخشقون وطرخشقون هو الهندباء البري
ويقال له « سريس برى . » قلنا : وسريس هو باليونانية Seris .

هذا الذى وقفنا عليه فى كتب اهل الفن واغلبها لا توجد فى المعاجم العربية
الاعجمية او الانجمية العربية بل ولا فى ما يسمونها المعاجم العلمية او الاصطلاحية
او النباتية انى نورد الاسماء بالعربية والانجمية او بالاعجمية والعربية .
وهذا المثال كافٍ ليطلعك على ان دواويننا فى نهاية النقص وعلى اننا فى حاجة
ماسة الى معاجم كاملة واقية بالمقصود تكفيها مؤونة البحث فى الكتب العديدة

والعالم قد يهفو . والفظه المذكورة وردت فى النسخة لمصرية المطبوعة والبلخشكوك وهى
اقرب الى الاصل المصحفة عنه من تلك . واما نسختنا الخطية فانها تذكرها بصورة الطرخشقون
لاغير وقد اوردنا صاحب تاج العروس بصورة الطرخشقون والطرخشقون . الى غير هذه مما
يطول ذكره . والاصح ما اوردناه .

التي لا ييسر الحصول عليها لكل واحد بخلاف ما لو كانت كلها محصورة في تصنيف واحد وعسى ان يقوم احد محبي اللغة العربية من يغار على شرفها فيضع لنا كتاباً بهذا المعنى او يامر بتأليفه فيخلد نفسه بالذكر الحسن ولغة العربية الخدمة الصادقة .

٢ شبارق ميفارق

وستنا : ما معنى هذا المثل الشامي : شبارق ميفارق الذي يضرب للحقير

في المكان فلا يفارقه .

قلنا : الذي في كتب اللغة : الشبارق وزان غنادل و ... : القطع ...

وشجر طال له ورق احرق مثل ورق التوت وعود صلب جداً يكل الحديد ويقلد الخيل وغيره كالبقر والغنم وكل ما خيف عليه بعوده عوذة للعين قال ابو خنيفة : وربما اهدى للرجل القطعة منه فثاب عليه البكر . واذا قدر عليه اتخذت منه الارعوة وهي نير البقر لصلابته ... وهو معرب عن التاج . قلنا : وهذا كله لا ينطبق على ما يراد من المثل الا بتكلف ظاهر . — والاصح عندما يقال ان الشبارق كلمة فارسية بمعنى الخفاش تمرير شب ياره التي يقال فيها ايضاً شب يره وشب يرك وشب يرس وشب يور وشب يوزه . وانت تعلم ان الخفاش اذا لم يمكن لا يبرحه اضف بصره وعجزه عن وجود موطن ثان يناسبه اذا طلبه في النهار . ومعنى ميفارق ما يفارق . فيكون المآل : فلان كالخفاش اذا حل موطناً ليد به ولم يفارقه .

باب المشاركة والانتقاد

٦٧ - الحصون المتينة ، في رد ما اورده صاحب المنار في حق الشيعة ، تصنيف

محسن الامين . طبع بمطبعة الاصلاح بالشام سنة ١٣٢٧ هجرية في ١٢٠ صفحة بقطر ١٦

٦٨ - الحصون المتينة والمنار للشيخ العرفان احمد عارف الزين .

طبع في مطبعة العرفان في صيدا للمذكور ولصاحب العرفان ولابن شرف الدين

الموسوي في ٤٤ صفحة بالقطر المذكور .

هذان كتابان صغيران في موضوع واحد وهو الرد على صاحب المنار في مقاله

عن الشيعة . وفي الكتاب الاول من الفوائد والبراهين والادلة المتينة ما يدل

على سمو فكر الكاتب واطلاعه اتم الاطلاع على حقائق التاريخ والحديث والاصول

والفقه بحيث يحكم القارئ ان المؤلف لا يرمى الا الى الحقيقة وانه قابض على ازماتها